

محرم ١٤٣٢ هـ • تشرين الاول ٢٠١١ م

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة الإعلام • وحدة المرسم

سيرة الصالحين ١



سيرة الصالحين ١

إعداد: علي البدري – ميثم العتابي | رسوم: كمال الباشا | تصميم : علي جواد سلوم

الطبعة الاولى - سنة الطبع ٢٠١١ م - ١٤٣٢ هـ

الصحابي الجليل

حبيب بن مظاهر الأسدي

اسمه وكنيته هو حبيب بن مظاهر الأسدي، كنيته أبو القاسم،صحبته للمعصومين (عليه السلام) حبيب صحابي جليل، ممن رأى الرسول الأعظم (صلى اللّٰه عليه وآله) وسمع حديثه ، وكان من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ولازمه طيلة خلافته ، وحمل عنه علوماً جمة، كما صحب من بعده الإمام الحسن (عليه السلام) ، واختتم هذه السيرة العطرة بصحبته للإمام الحسين (عليه السلام) فقد كان من الذين كتبوا اليه يدعونه للمجيء إليهم . ثم جعل يأخذ البيعة مع مسلم بن عقيل (رضوان اللّٰه عليه) في الكوفة للإمام الحسين (عليه السلام) ، حتى جاء الإمام (عليه السلام) إلى كربلاء فالتحق به .

عبادته

كان يحفظ القرآن كله ، وكان يختمه في كل ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

شهادته

عند الزوال وبعد أن قتل أكثر جيش الامام الحسين (عليه السلام) استأذن إمامه وقاتل قتالاً شديداً حتى استشهد على طريق نصرة الحق .. وكان عمره يوم أستشهد (٧٥) سنة.

قبره

دفن حبيب قرب الامام الحسين (عليه السلام) وله قبر مستقل عن كل شهداء الطف الذين جمعوا في قبر واحد .



مالك الأشتر

وهو مالك ابن الحارث النخعي ، ينتمي إلى قبيلة يمنية عريقة ، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله كان رجلاً ضخماً مهيباً يمتاز بالشجاعة والحزم، وكان قائداً شجاعاً وجندياً مطيعاً ، حيث كان قائد لجيش الثوار وقائداً لجيش الإمام علي عليه السلام في حروبه ضد المتمردين والخوارج ، هو أول من بايع الإمام علي عليه السلام ليكون خليفة المسلمين ،

قال فيه الإمام علي عليه السلام ﴿رحم الله مالكاً فقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله ﴾ (أي أنه كان يكلفه ويوليه الكثير من المهام لأنه يثق به ثقة كبيرة لأن مالك الأشتر أكثر الناس طاعة إلى حكم الإمام علي عليه السلام .كان مالك الأشتر حاكم المدينة إلا إنه رجلاً متواضعاً في ملابسه ، ففي احد الأيام كان يتمشى في إحدى الأسواق وإذا برجل سفيه يأكل التمر ويرمي النوى على الناس فيمر القائد مالك الأشتر فيرميه السفيه بالنوى فلم يكلمه ، فقال الناس لهذا السفيه هل تعلم من رميت بالنوى إنه مالك الأشتر قائد جيش الإمام علي عليه السلام وحاكم المدينة فهرول الرجل بإتجاه مالك الأشتر الذي دخل المسجد ليعتذر منه ، فقال الرجل والله ما علمت أنه أنت فاغفر لي فقال مالك والله ما دخلت المسجد إلا لأستغفر الله لك .

عينه الإمام علي عليه السلام والي على مجموعة من المدن المحاذية للشام مثل الموصل وسنجار وهيت وعانة وهي مناطق تقع في شمال العراق محاذية للشام ، عينه بعد ذلك والياً على مصر وفي الطريق إلى مصر قام أحد المتعاونين مع معاوية (لعنهم الله) بدس السم لمالك الأشتر مع العسل ، ليسقط هذا البطل وهو يقول (بسم الله ..إنا لله وإنا إليه راجعون) بعد حياة مليئة بالإيمان والجهاد .

﴿ رحم الله مالك الأشتر .. وحشرنا وإياه مع محمد وآل محمد ﴾



عمار بن ياسر

انه ذلك الفتى الشجاع .. الذي لايرضى بالظلم .. ويحب الصدق والامانة منذ طفولته..

أمه سمية وابوه ياسر كانا يعلمانه ان لا يصاحب الكاذبين ويبحث عن رفاق الخير ولا يعصي هذا الفتى والديه ويقضي كل ايامه في مصاحبة الخير واهله ..

كان هذا الفتى يملك قلباً رحيماً وسع كل الناس، فتراه يبكي مع كل محروم ويساعد كل محتاج فكان يتألم من شدة ما يراه من سوء معاملة لكل الفقراء ..

وفي يوم من الأيام كان عمار يمشي في احدى الاسواق واذا به يسمع عن وجود رجل يدعوا الى المحبة والرحمة .. يقف مع المظلوم ويعطي للمحروم..

يسأل عمار عن هذا الرجل ومن يكون ومن اي مدينة ويقول سوف اسافر اليه لأتعلم منه القيم الانسانية اريد ان ألتقي بهذا الذي يدعو الى الحب والتسامح ..

ويفاجأ بأن هذا الرجل موجود في مدينته وهو قريب منه ..

إنه (محمد) الصادق الأمين (صلى اللّه عليه وآله)

يطير فرحاً لأنه يعرفه وهو موجود في مدينته..

فيذهب اليه ويبشره النبي بالاسلام ..

فيذهب الى والديه (ياسر وسمية) ويبشرهما بالاسلام ويقول لهما انه دين يحثُنا على مساعدة الناس..

أنه يأمر بكل شيء جميل وينهانا عن كل شيء قبيح ..

يعذبه الكفار لكي يترك الاسلام ، ويقتلوا والديه الا أنه يبقى متمسك بدينه ، ومساعدة المظلومين ..

ويقوم عمار بملازمة النبي صلى الله عليه وآله طيلة حياته ويهاجر الى المدينة ليكون معلماً للمسلمين وينشر القرآن ..

وبعد وفاة النبي .. يبقى مع خليفته الامام علي عليه السلام ويكون صاحبه ويقاتل معه في حرب صفين ويستشهد هذا البطل وهو يقول : ﴿اليوم القى الأحبة محمداً وصحبه﴾


كمال الباشا

عمار بن ياسر

انه ذلك الفتى الشجاع .. الذي لايرضى بالظلم .. ويحب الصدق والامانة منذ طفولته ..

أمه سمية وابوه ياسر كانا يعلمانه ان لا يصاحب الكاذبين ويبحث عن رفاق الخير ولا يعصي هذا الفتى والديه ويقضي كل ايامه في مصاحبة الخير واهله ..

كان هذا الفتى يملك قلباً رحيماً وسع كل الناس ، فتراه يبكي مع كل محروم ويساعد كل محتاج فكان يتألم من شدة ما يراه من سوء معاملة لكل الفقراء ..

وفي يوم من الأيام كان عمار يمشي في احدى الاسواق واذا به يسمع عن وجود رجل يدعوا الى المحبة والرحمة .. يقف مع المظلوم ويعطي للمحروم..

يسأل عمار عن هذا الرجل ومن يكون ومن اي مدينة ويقول سوف اسافر اليه لأتعلم منه القيم الانسانية اريد ان ألتقي بهذا الذي يدعو الى الحب والتسامح ..

ويفاجأ بأن هذا الرجل موجود في مدينته وهو قريب منه ..

إنه (محمد) الصادق الأمين (صلى اللّٰه عليه وآله)

يطير فرحاً لأنه يعرفه وهو موجود في مدينته ..

فيذهب اليه ويبشره النبي بالاسلام ..

فيذهب الى والديه (ياسر وسمية) ويبشرهما بالاسلام ويقول لهما انه دين يحثُنا على مساعدة الناس..

أنه يأمر بكل شيء جميل وينهانا عن كل شيء قبيح ..

يعذبه الكفار لكي يترك الاسلام ، ويقتلوا والديه الا أنه يبقى متمسك بدينه ، ومساعدة المظلومين ..

ويقوم عمار بملازمة النبي ﷺ طيلة حياته ويهاجر الى المدينة ليكون معلماً للمسلمين وينشر القرآن ..

وبعد وفاة النبي .. يبقى مع خليفته الامام علي عليه السلام ويكون صاحبه ويقاتل معه في حرب صفين ويستشهد هذا البطل وهو يقول : ﴿اليوم القى الأحبة محمداً وصحبه﴾



كميل بن زياد

كان (كميل ابن زياد النخعي) من الذين تابعوا أولياء اللّٰه في الأرض، فأحب العدل وعادى الظلم ووهب روحه لما أوصى به الرسول ﷺ الذي كان يدعوا الناس إلى عبادة اللّٰه وترك عبادة الناس وعبادة الشهوات..

فلقد سمع أن النبي الأكرم ﷺ قال ﴿ من كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه ﴾ فوالى (علي) عليه السلام ولازمه في كل أوقاته فكان يحفظ عنه الوصايا والأدعية وفي ذات يوم كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في مسجد البصرة ومعه جمع من أصحابه ، فسأله أحدهم عن تفسير الآية الكريمة " فيها يفرق كل أمر حكيم " . فقال الإمام عليه السلام : هي (ليلة ١٥ شعبان) ثم أقسم الإمام و قال : ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير أو شر مقسوم له في تلك الليلة إلى آخر السنة ، وما من عبد يحييها ، ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أستجيب له ، وانفض المجلس وانصرف الإمام ، وعندما حل المساء ، ذهب كميل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبه سؤال عن ذلك الدعاء

فقال بأدب : يا أمير المؤمنين أريد دعاء الخضر عليه السلام فقال له الإمام بحب : اجلس يا كميل واكتب فإذا حفظت هذا الدعاء ، فادع به في كل ليلة جمعة ..

تهيأ كميل للكتابة ، وراح الإمام يتلو عليه الدعاء الذي يردده اليوم الملايين المسلمين حيث اشتهر بـ" دعاء كميل "

وبعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وانتقال الخلافة لمعاوية ، حكم الحجاج بن يوسف الثقفي الكوفة وعم الظلم وسيطر الرعب على مدينة الكوفة والبصرة وغيرها من المدن وما كان أمام هذا الطاهر الذي تعلم مقاومة الظلم ورفضه من رسول اللّٰه ﷺ إلا أن يكون معارضاً لحكم الظالمين ، فتولى قيادة كتيبة القراء (أي قراء القرآن) وقاتل حتى تحررت الكثير من المناطق من ذل المتكبرين ، ولما كان الحجاج لا يتورع من قتل الأطفال والأبرياء فقد مارس الضغوطات على المساكين ليستطيع الوصول إلى (كميل) عليه الرحمة ولكن (كميل) جاء إلى قصر الحجاج بنفسه وهو في عمر التسعين ليخلّص الأبرياء من الظلم .. فأمر الحجاج (لعنه اللّٰه) بقتل (كميل) ... وذهب هذا البطل شهيداً مثل كل الأحرار..



حمزة بن عبد المطلب عليه السلام

هو : حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ولد قبل ولادة النبي صلى الله عليه وآله بسنتين ، وقيل : بأربع سنوات.

أسلم في السنة الثانية من البعثة وهاجر مع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة المنورة، قاد حمزة أول لواء مقاتل في الاسلام حيث بعثه النبي صلى الله عليه وآله على رأس سريَّة من ثلاثين راكباً لاعتراض قافلة قريش التي كانت قادمة في ثلاثمائة راكب من الشام بقيادة أبي جهل ، وكذلك حمل حمزة في السنة الأولى من الهجرة لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في العديد من المعارك وبالغ في نصرة النبي صلى الله عليه وآله في معركة بدر الكبرى ، وقَتَل فيها سبعة من صناديد قريش.

كذلك شهد حمزة بن عبد المطلب معركة أُحُد ، وله فيها صولات مشهودة . ولأنه قَتَل في بدر صناديد العرب فقد ترك اللوعة والأسى في قلوب مشركي مكة ، فأضمروا له الكيد وأخذوا ينتهزون الفُرَص للانتقام منه . وكانت هند بنت عتبة (زوجة ابي سفيان ووالدة معاوية) (لعنهم الله) قد بعثت إلى وحشي بن حرب قبل معركة أُحُد ، وكان عبداً من أهل الحبشة ، فأغرته بالأموال إن هو قتل الامام علي عليه السلام أو حمزة ، وذلك طلباً لثأر أبيها وأخيها اللذان قُتلا ببدر . وكان وحشي مشهوراً برمي الحربة ، فقال وحشي (لعنه الله) إن علي كثير الحركة والدوران ولا استطيع قتله، أما الحمزة فهو كالأسد يقاتل من أمامه و ما يلقى شيئاً يمر به إلا قتله ، سأفاجئه وارمي حربتي عليه عندما يكون مشغولاً بالقتال، وفعلاً قام هذا الكافر بغدر (حمزة) عليه السلام فسقط شهيداً وهو يدافع عن الاسلام .. وعندما رآه النبي صلى الله عليه وآله بكى ثم قال : لن أُصاب بمثلك ، ما وقفتُ موقفاً قَطّ أَغْيَظُ عَليَّ من هذا الموقف ، وقد رثاه النبي صلى الله عليه وآله بكلمات مؤثرة ، نذكر منها :

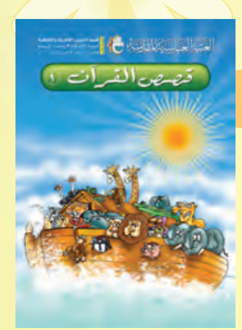
(يا عمَّ رسول اللّه ، يا فاعل الخيرات ، يا كاشف الكُرُبَات، يا ذابّاً يا مَانِعاً عن وجه رسول اللّه) .

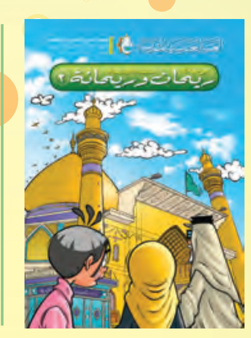
فالسلام على هذا البطل المغوار الذي أفنى حياته في الدفاع عن الاسلام




من إصدارات مجلة
الرياحين


قصص القرآن ٢


قصص القرآن ١


ريحان وريحانة ٢


يا حسين
ريحان وريحانة ١




سيرة الصالحين ٢


ارسم مع الرياحين ١


لون مع ٢
الرياحين


لون مع ١
الرياحين


هرهور
القط المشاكس


هرهور
القط المشاكس